

في بطن كتابي	
الفئة العمريّة	4+ سنوات
قصّة	نادين كمال كرّيت
رسم	لينا ندّاف
تصميم	حسين عواضة
الطبعة	الأولى 2022
طباعة	مطبعة الحدث
رقم الايداع الدولي ISBN	978-614-471-075
الناشر	دار ميم لبنان - بيروت +961 1 450134 www.meemprod.com darmeem@meemprod.com
توزيع	حديقة الكتاب www.booksgardenstore.com


في بطن
كتابي


دار ميم
MEEM PUBLICATIONS



فَتحَتْ أُمّي اليومَ بابَ غُرفَتي، وَوضعَتْ كتابًا جَديدًا عَلى طاوِلَتي.

«بِدءًا منَ الآنَ لا تَلفاز ولا هاتف. سَوْفَ تَقرأُ، يَعني سَوْفَ تَقرأُ، فالقراءةُ مِنْ أَجملِ ما يكونُ».

مَرَّ الوقتُ ولَمْ أعْرِفْ ما العملُ، وكُنْتُ قَدْ بَدَأْتُ فعلًا أشعرُ بالمللِ.

هذا الكتابُ الغَليظُ هُوَ السَّبَبُ في ما أنا فيهِ.

«آآآآه كَمْ أرغبُ أنْ أخفيهِ!».



وفَجأةً، فُتِحَ الكتابُ، وخرجَ منهُ وَهجُ ضَوءٍ أخّاذٍ، سَحَبَني إليهِ كَما تَسحَبُ المكنسةُ الكهربائيّةُ الغُبارَ والأوساخَ.

«أينَ أنا؟ ما هذهِ العتمةُ؟ أريدُ الخُروجَ مِنْ هذهِ الظّلمةِ!».

«أنتَ الآنَ بينَ الغلافِ الأماميِّ والصَّفحةِ الأولى». رَدَّ الكِتابُ.

«إذا أرَدْتَ الخُروجَ، اذهبْ إلى الغلافِ الخَلفيِّ وسَوْفَ تَجِدُ البابَ».

رَكبْتُ عَلى صَهوةِ حصانٍ مُجنَّحٍ، وتَنقَّلْتُ بينَ الصَّفحاتِ، وعندَ كُلِّ صَفحةٍ نَزلْتُ، لأرى ما تُخبِّئُهُ تلكَ الطَّياتُ.





فِي الصَّفحتينِ الأولى والثّانيةِ، قابَلْتُ بَحّارًا مُغامِرًا يَبحَثُ عنْ كنزٍ مَفقودٍ. سارعْتُ إلى مُساعدَتِهِ. ومعًا تَحدَّيْنا الموجَ العاتيَ وغُصْنا في أعماقِ البحرِ، وحَفَرْنا في الرَّملِ حتّى وَجَدْنا الكنزَ المفقودَ منذُ الأزلِ.







ثُمَّ طِرْتُ عَلى صَهوةِ حِصاني المجَنَّحِ إلى الصَّفحتيْنِ الثّالثةِ والرّابعةِ. وهُناكَ قابَلْتُ مُحاربًا عَلى ظَهْرِ تِنّينٍ يَنفُثُ النّارَ منَ اليَسارِ إلى اليَمينِ. خَلْفَ المحاربِ رَكبْتُ، ومعَ المخلوقِ الشُّجاعِ حَلَّقْتُ، والوُحوشَ الضّاريةَ بسَيْفي الخشبيِّ هَزَمْتُ.

ثُمَّ طِرْتُ عَلى صهوةِ حِصاني المجنَّحِ إلى الصَّفحَتيْنِ الخامسةِ والسّادسةِ. وهُناكَ قابَلْتُ رائدَ فضاءٍ في مَركَبَتِهِ الفضائيّةِ. تَشوّقْتُ لاكتشافِ ما يُخبِّئُهُ الفضاءُ منْ أسرارٍ خَفيَّةٍ. راقَبْنا النُّجومَ، ورَصَدْنا حَركةَ القمرِ، وشاهَدْنا زَخّاتِ الشُّهُبِ تَتساقطُ كالمطرِ، واكتَشفْنا كَوْكبًا نَبَتَ فيهِ الشَّجرُ، أيْ كَوكبًا يَصلحُ لِيَعيشَ فيهِ البَشرُ.





ثُمَّ طِرْتُ عَلى صهوةِ حِصاني المجَنَّحِ إلى الصّفْحَتيْنِ السّابعةِ والثّامنةِ. وهُناكَ قابَلْتُ غولًا يَعيشُ في إحدى الغاباتِ، يَخافُ منهُ الصِّبيانُ والبَنات. وحينَ رآني، إلى بيتهِ المتواضعِ دَعاني. ولمّا أحسنَ مُعامَلَتي، عرفَ الجَميعُ أنَّهُ كائنٌ مُحبٌّ ولَطيفٌ، عَلى الرُّغمِ مِنْ مَظهَرِهِ المخيفِ.







ثُمَّ طِرْتُ عَلى صَهوةِ حصاني المجنّحِ إلى الصَّفحتَيْنِ التاسعةِ والعاشرةِ. وهُناكَ قابَلْتُ فيلًا يَعملُ في السّيركِ. كانَ يَقفزُ ويَرقصُ لساعاتٍ مُرغمًا عَلى أنغامِ الطُّبولِ، والحَيواناتُ مِنْ حَوْلِهِ تُصَفِّقُ وتَدورُ. لَذا فَكَّرْتُ وخَطَّطْتُ، وعَمِلْتُ حتّى هَرّبْتُهُ، ومِنْ ذلكَ العملِ الشّاقِّ أَنْقذْتُهُ.

ومِنْ صَفحةٍ إلى صَفحةٍ طِرْتُ، ومِنْ قصّةٍ إلى قصّةٍ قَفزْتُ.
وقابَلْتُ سلحفاةً تَطيرُ، وكلبًا يَحكمُ العالَمَ، وفأرًا يَخشاهُ أسدٌ، وحوتًا يَبتلعُ مَدينةً.

ومعَ كُلِّ قصّةٍ عشتُ مُغامرةً جَديدةً، وتَعلَّمْتُ حكمةً مُفيدةً، واختَبرْتُ مَشاعرَ فريدةً.

إلى أنْ وَصلْتُ إلى البابِ الموجودِ في الغلافِ الخلفيِّ.







«المزيد، المزيد». صحتُ بأعلى صوتي أكيد.

وفَجأةً، فُتِحَ البابُ، وخرجَ منهُ وَهجُ ضَوءٍ أخّاذٍ، قَذَفنَي على الكُرسيِّ، كما تُقذفُ الحِمَمُ منَ البُركانِ الناريِّ.

«المزيدُ مَوجودٌ بينَ يَديْكَ». صاحَ الكتابُ.

وَقفْتُ، وسِرْتُ بسرعةٍ إلى خزانةِ الكُتبِ واخْترْتُ كتابًا وبَدأْتُ أقرأُ.









في بطن كتابي

في الصَّفحتينِ الأولى والثّانيةِ، قابَلْتُ بَحّارًا مُغامِرًا يَبحَثُ عنْ كنزٍ مَفقودٍ. سارعْتُ إلى مُساعدَتهِ. ومعًا تَحدَّيْنا الموجَ العاتي، وغُصْنا في أعماقِ البحرِ، وحَفَرْنا في الرَّملِ حتّى وَجَدْنا الكنزَ المفقودَ منذُ الأزل.

ISBN 978-614-471-075-3
9 786144 710753